فنحلُب ونشربُ، وما يحلُب إنسانٌ قَطْرةَ لبنٍ، وما يجدها في ضَرع، حتى كان الحاضرُ من قَوْمنا يقولون لرعاتهم[1]: ويْلَكم اسرَحوا حيثُ يَسرَحُ راعي بنت أبي ذُؤَيب [فتروح أغنامهم جياعاً ما تَبِضّ بقطرة لبنٍ، وتروح غنمي شِباعاً لبناً][2].

وأرضعتْ معه ﷺ ابنَ عمِّه أبا سُفيان بن الحارث بن عبد المطلب بلبَن ابنها /٤و. عبد الله أخي أُنَيسةَ، وقيل: حُذَافة وهي الشَّيماء، أولاد الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي. وقد قيل: إنه أسلم، والشَّيماء هي التي كانت تَحضُنُ رسول الله ﷺ مع أُمِّها وتُوَرّكه، وهي التي قدِمتْ عليه في وفد هَوازن[3].

وكان حَمزةُ عمُّ رسول الله ﷺ مُسترضَعاً له في بَني سَعْد بن بَكْر، فأرضعت أمُّه رسول الله ﷺ يوماً وهو عند أُمِّه حليمة، وكان حمزةُ رضيعَ النبيِّ ﷺ من وجهين، من جهة ثُوَيْبَة، ومن جهة السَّعْديّة.

وعند حليمةَ شُقَّ صدره ﷺ. ومُلِيء حكمةً وإيماناً، وروي عنها أنها قالت: كان يشبُّ في اليوم شبابَ الصبيِّ في شهرٍ، فلما شبّ ردّته إلىٰ أمِّه وهو ابن خمس سنين وشهرٍ، وقيل: أربع سنين، وقيل: سنتين وشهرٍ.

وقدمت[4] حليمةُ على رسول الله ﷺ مكةَ وقد تزوّج خديجةَ، فشكَتْ إليه

---

(١) في الأصل: لعيالهم وما أثبتناه عن النسخ الأخرى، وابن هشام ١/١٧٢، وفي الاكتفاء: لرعيانهم.

(٢) ما بين الحاصرتين تكملة من ابن هشام والاكتفاء.

(٣) أي عندما أغارت خيل رسول الله ﷺ على هوازن. وانظر قصتها مفصلة في الاستيعاب ٤/٣٣٦، والإصابة ٤/٣٣٥.

(٤) انظر خبر قدوم حليمة على رسول الله ﷺ في ابن سعد ١/١/٧١، والسهيلي =